قال : ومن سنن العرب تقديمُ الكلام وهو في المعنى مؤخّر وتأخيرهُ وهو في المعنى مقدّم كقوله : - من البسيط - .

(ما بالُ عينيك منها الماءُ يَنْسَكب ...) .

أراد ما بالُ عينك ينسكبُ منها الماءوقوله تعالى : (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى) (فأجل معطوفة على (كلمة) والتأويل : ولولا كلمةٌ سبقت من ربّك وأجل مسمّى لكان العذابُ لازماً لهم) .

قال : ومن سنن العرب أن يَعْترض بين الكلام وتمامه (كلام) نحو : اعملْ - واللّه ناصري - ما شئت .

قال : ومن سنن العرب أن تُشيرَ إلى المعنى إشارةًوتومئُ إيماءً دون التصريح نحو طويلُ النّجاد يريدون طولَ الرّجل وغَمْر الرّداء : يُومئون إلى الجُود وطَرب العنان : يُومئون إلى الخفّةَ والرّشاقة .

قال : ومن سنن العرب الكفّ ُ وهو أن تكفّ َ عن ذكر الخبر اكتفاءً بما يدلّ ُ عليه الكلامُ كقوله : - من الطويل - .

(إذا قلتُ سيروا نحو ليلى لعلّها ... جرى دونَ ليلى مائلُ القَرْن أعْضَبُ) .

ترك خَبَر لعلها .

قال : ومن سُنَن العرب أن تُعيرَ الشيءَ ما ليس له فتقول : مرّ َ بين سَمْع الأرض وبَصَرها .

قال : ومن سنن العرب أن تُجْري الموات َ وما لا يَعْقل في بعض الكلام مَجْرى بني آدم كقوله في جمع أرض أرضون وقال تعالى : (كل في فلك يسبحون)